محمد بن الحنفية في مخطوطة عيون الأخبار وفنون الآثار السبع الرابع لإدريس عماد الدين القرشي ت ٨٧٢ هـ قراءة في الفكر الاسماعيلي

م.د.حسين كريم حميدي

ملخص

أن هذا البحث عباره عن دراسة مقارنة لما ورد في هذا المخطوطة من معلومات تاريخية قيمة حيث ان هذه المعلومات جاءت من مصادر اسماعيلية خالصة لم تشر لها باقي المصادر التاريخية ومقارنة هذه المعلومات مع المصادر التاريخية الأخرى لنحصل على نتاج معلوماتي وفكري يتميز باتخاذ الفكر الاسماعيلي أساساً له من جهة ومقارنة هذه المعلومات وتطابقها مع المصادر خارج النتاج الفكري الاسماعيلي من جهة ثانية مع بيان ما هي المعلومات التي أنفرد بها النتاج الفكري الاسماعيلي وخاصة عن الأئمة الأطهار(عليه السلام) لم يتم ذكرها في باقي المصادر ليكون عمل تاريخي يبين صفحه من صفحات التاريخ من خلال النتاج الفكري الاسماعيلي مع بيان أراء مؤرخيه وكتاباتهم واظهارها الى حيز الوجود .

Abstract

That this research is a comparative study of The manuscript in this valuable historical information as this information came from pure Ismaili sources did not refer to the rest of the historical sources and compare this information with other historical sources to get the product of information and intellectual characterized by the thought of Ismaili basis for him from Comparing and comparing this information with the sources outside Ismaili intellectual production on the other hand, with a statement of the information that is unique to the Ismaili intellectual production of information, especially about the imams who are not mentioned in the rest of the sources to be a historical work showing page N pages of history through the Ismaili intellectual production with a statement of the views of historians and their writings and show them into existence.

المقدمة

شهد مطلع القرن الرابع الهجري تنامي الفكر الاسماعيلي وظهوره على يد أصحاب هذا الفكر بعد ان ضعف نفوذ الخلافة العباسية وتقلص نفوذها على المغرب الاسلامي وأرض اليمن ليجد هذا الفكر الأرض الخصبة للظهور على يد الدعاة والمفكرين الاسماعيليين بنتاج فكري وحضاري اسماعيلي خالص. بعد ان كان تاريخ هذا الفكر والدولة الفاطمية قد تعرض للتشويه والطمس لأنه كتب على يد خصومها ولم يصلنا من مؤلفاتها إلا القليل منها نتيجة تعرض هذا النتاج للتخريب والاتلاف في خزائن الخلفاء الفاطميين والمكتبات العامة وما بقي منها يكاد يكون قليل جداً ومنها كتاب (عيون الأخبار وفنون الأثار) وهو أحد مؤلفات الداعية إدريس عماد الدين ت ٨٧٤هـ والذي يتألف من سبعة أجزاء تناول فيها الداعي التاريخ الاسلامي منذ بعثة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وحتى سقوط الدولة الفاطمية , مركزاً في هذا الكتاب على أئمة أهل البيت (عليهم السلام) مع عناية خاصة بالأئمة الإسماعيليين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تم تقسيم البحث الى قسميين تناول المبحث الاول حياة المؤلف الاولى وحياته العلمية واهم مؤلفاته اضافة الى منهجه العلمي في الكتابة وخاصة المخطوطة التي نحاول تسليط الضوء عليها وموارد المؤلف في الكتابة , اما المبحث الثاني فقد تم ذكر القسم الخاص بدراستنا من المخطوطة وتحقيقها .

وما جعلنا نختار هذا البحث هو إجراء دراسة مقارنة لما ورد في هذا المخطوطة من معلومات تاريخية قيمة . حيث ان هذه المعلومات جاءت من مصادر اسماعيلية خالصة لم تشر لها باقي المصادر التاريخية ومقارنة هذه المعلومات مع المصادر التاريخية الأخرى لنحصل على نتاج معلوماتي وفكري يتميز باتخاذ الفكر الاسماعيلي أساساً له من جهة ومقارنة هذه المعلومات وتطابقها مع المصادر خارج النتاج الفكري الاسماعيلي من جهة ثانية مع بيان ما هي المعلومات التي أنفرد بها النتاج الفكري الاسماعيلي وخاصة عن الأئمة الأطهار(عليه السلام) ولم يتم ذكرها في باقي المصادر ليكون عمل تاريخي يبين صفحه من صفحات التاريخ من خلال النتاج الفكري الاسماعيلي مع بيان أراء مؤرخيه وكتاباتهم واظهارها الى حيز الوجود .

المبحث الاول

اسمه ونسبه

عماد الدين إدريس الداعي الحسن بن الداعي عبد الله بن علي بن الوليد القرشي، الداعي المطلق التاسع عشر من دعاة الاسماعيلية الطيبية[١] ، في دور الستر الثاني عقب وفاة الخليفة الفاطمي الآمر بأحكام الله[٢] ، واستتار أبنه الطيب[٣].

يرجع نسب إدريس الى أسرة بني الأنف القرشية التي قادت الدعوة الاسلامية الطيبيه في اليمن لأكثر من ثلاثة قرون، ولم يترجم له أحد من كتب التراجم المعروفة سوى ما كتبه عنه الداعي الهندي قطب الدين برهانبوري في كتابه متنزع الأخبار في أخبار الدعاة الأخيار إذ وردت له ترجمة أعتمد فيها بما ذكره الداعي إدريس عن نفسه في مؤلفاته لاسيما كتابه نزهة الأفكار وروضة الأخبار[٤].

نقل برهانبوري عن الداعي أدريس ما ذكره في كتابه نزهة الأفكار أن مولده كان في سنة ٧٩٤هـ بقلعة شبام بجبل حراز[٥] ، أن حياة الداعية قبل توليه الدعوة الاسماعيلية غير معروف فلم تذكر لنا المصادر شيئاً عنها فبقيت حياته غامضة ويبدو ان الداعي لم يكن يحظ باهتمام المصادر قبل تولية المنصب أو المرتبة الدينية – الداعية – لذا لم ترد ترجمة الا عن طريق برهانبور بشكلها المقتضب ، وبهذا كانت حياته الاولى مبهمة .

شيوخه وتلاميذه

كان لطبيعة الدعوة الاسماعيلية القائمة على السرية والتخفي ، أثر في صعوبة معرفة شيوخه سوى أسم عمه الداعي عبد الله بن علي الداعي المطلق الثامن عشر الذي كان شيخه ومعلمه إذ درس على يده وأخذ عنه علوم الدعوة مما أهله لتولي الدعوة الاسماعيلية في اليمن من بعده حيث ذكر ادريس في كتابه (روضة الأخبار ونزهة الأسماء في حوادث اليمن الكبار والحصون والأمصار)، أنه سمع من عمه عبد الله بن علي العلم[٦].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما تلاميذه فلم تسعفنا المصادر بذكرهم سوى اشارة الى ان ابنه الحسن بن ادريس تتلمذ على يده ،وان الداعية إدريس كان يعدهُ لتولي الرئاسة من بعده فأغدق عليه من علمه ومن أساسيات الدعوة الاسماعيلية وتعاليمها ، كذلك تتلمذ على يده ولده الحسين بن ادريس(٧).

ويبدو ان لمنصبه الديني ومرتبته كداعية ورئيس للإسماعيلية أثر في جعله الشيخ الاول مما دفع بالتلاميذ الى حضور مجالسه والاخذ من علومه ، وما اشار اليه الحسني(٨) من اتساع حلقة علمه لتشمل الوافدين والقاصدين الى اليمن من الهند ومنهم الشيخ جلال الدين بن الحسن الاسماعيلي الكجراتي وهو من علماء الهند قصد اليمن وأخذ التأويل عن الشيخ الداعي عماد الدين ادريس وعاد الى الهند .

ومنها يمكن ان نركن مطمئنين الى أن للداعية ادريس طلبه وشيوخ تتلمذوا على يديه وانتهلوا العلم منه الا ان المصادر الإسماعيلية أغفلت ذكرهم ،مما تعذر على الباحثين معرفتهم وذكر ترجماتهم ولكنها لا تنفي وجود عدد من الشيوخ كانوا قد اخذوا عن الداعية ادريس القرشي .

مكانته

كان لمكانته على رأس الدعوة الاسماعيلية الطيبيه في اليمن دور كبير في إطلاعه على مصادر الفكر والتراث الاسماعيلي الذي نقل الى اليمن، فقد عد من أبرز مؤرخي الدعوة الاسماعيلية الطيبيه واعتمد بعض المؤرخين على مؤلفاته في دراساتهم للإسماعيلية وأفكارها واظهار بعض الحقائق التاريخية التي رافقت الدعوة الاسماعيلية(٩).

ومن مؤلفاته : -

١- كتاب زهر المعاني: وهو كتاب يختص في فكر الاسماعيلية في نظرية التوحيد والتنزيه وهو بذلك يتناول عقائد الاسماعيلية(١٠).

٢- رسالة في الرد على الزنديق(١١) في العقائد .

٣- كتاب رسالة البيان : ويحتوي على تأويل الأشهر الثلاثة رجب و شعبان ورمضان، ومعنى صلاة أم داود ومعنى الصيام(١٢) في فروع الدين .

٤- رسالة ايضاح الإعلام وابانة الحجة في كمال عدة الصيام: وهي رسالة في الرد على فرقة هندية خرجت عن الدعوة الاسماعيلية وامتنعت عن الصيام(١٣) في فروع الدين .

٥- كتاب نزهة الأفكار وروضة الأخبار في ذكر من قام باليمن من الملوك والكبار والدعاة الأخبار وهو كتاب في سيرة الدعوة الاسماعيلية في اليمن(١٤) في التاريخ .

٦- كتاب روضة الأخبار ونزهة الأسماء في حوادث اليمن الكبار والحصون والأمصار وهو كتاب تاريخي عن الأحداث والمعارك ويحدد أرض المعركة ويصّور الأحداث كشاهد عيّان ولهذا كثرت أسماء الحصون والأمصار فيه(١٥) في التاريخ .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧- كتاب عيون الأخبار وفنون الآثار وهو كتاب يتكون من سبع أجزاء يتناول سيرة النبي محمد (ص) والإمام علي (ع) والأئمة من بعده وقيام الدولة الفاطمية والخلفاء الفاطميين[١٦] في التاريخ .

موارده

اعتمد الداعي ادريس على بعض الروايات بما يتلائم مع موضوعة مدونته ، بما ينم عن سعة اطلاعه وحسن انتقائه للنصوص وكيفية توظيفها ، وأهم ما أعتمده الداعيه من موارد في باب محمد بن الحنفية ، كان كالاتي :-

١- محمد بن عبد الكريم بن احمد أبو الفتح الشهرستاني من فلاسفة الاسلام كان إماماً في علم الكلام وأديان الأمم ومذاهب الفلاسفة ولد في شهرستان وأخذ لقبه منها وانتقل الى بغداد سنة ٥١٠هـ وله العديد من المؤلفات مثل الملل والنحل ونهاية الاقدام في علم الكلام والارشاد في عقائد العباد وتلخيص الأقسام لمذاهب الأنام ، توفي في بغداد سنة ٥٤٨هـ[١٧].

٢- الزهري هو الامام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ابو بكر ، قال عنه الذهبي :- اعلم الحفاظ ابو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن حارث بن زهره بن كلاب القرشي الزهري المدني ، ولد سنة خمسين للهجره ، حدث عن سهل بن سعد وانس بن مالك وطبقتهم ، قال عنه ابن سعد انه من الطبقة الرابعة من التابعين من اهل المدينة توفي في رمضان سنة (١٢٤)هجري[١٨].

٣- الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من بني ثور بن عبد مناف من مضر أبو عبد الله كان عالماً بالحديث وعلوم الدين ولد ونشأ في الكوفة راوده المنصور العباسي على ان يلي الحكم فأبى خرج من الكوفة سنة (١٤٤هـ) فسكن مكة والمدينة ثم طلب المهدي فتوارى وانتقل الى البصرة ومات فيها سنة ١٦١ هـ[١٩].

٤- محمد بن عمر بن واقد السهمي الاسلمي بالولاء المدني أبو عبد الله، الواقدي من أقدم مؤلفي الاسلام ومن أشهرهم ومن حفاظ الحديث ولد في المدينة وانتقل الى العراق في أيام الرشيد فولي القضاء في بغداد حتى وفاته سنة ٢٠٧هـ[٢٠] .

موضوعة البحث

اتفق الكثير من أرباب الطبقات والتراجم والتأريخ على منزلة السيد الكريم محمد بن علي بن أبي طالب (ع)، والذي عُرفَ وأشتهر بأبن الحنفية[٢١]. نسبة لإمه السيدة الجليلة خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة الحنفي[٢٢] ، ويقال لها الحنفية[٢٣].

فوصف بأوصاف ومنها "كثير العلم ورعاً"[٢٤] ، وهو "الإمام اللبيب، ذو اللسان الخطيب، الشهاب الثاقب، والنصاب العاقب، صاحب الاشارات الخفية، والعبارات الجلية، أبو القاسم محمد بن الحنفية"[٢٥].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفيه قيل أتم الناس تماماً وكمالاً[٢٦] ، ووصف بأنه "ثقة وعالم من الطبقة الثانية[٢٧]، وكان "شديد البأس ثابت الجنان[٢٨] ،وهو من سادات قريش[٢٩] ،ومن أفاضل أهل البيت[٣٠] ،ومن كبراء التابعين[٣١] وكان كثير العلم فاضلاً شجاعاً كريماً، بليغاً فصيحاً[٣٢].

ومما تقدم يتضح أن لابن الحنفية منزلة كبيرة بين الناس، وما أشارت إليه النصوص السابقة توذح ذلك، وعلى ما يبدو ان لحياة محمد بن الحنفية والتي امتدت ما بين عام ١٦هـ ولغاية عام ٨١هـ[٣٣]. وما حدث فيها من فتن وحروب وتقلبات سياسية أثر في أهمية تلك المرحلة الزمنية من القرن الأول الهجري، ويمكن ان تقسم على مرحلتين زمنيتين : الأولى: من مولده وحتى عام ٤١هـ، والتي لازم فيها ابن الحنفية أسرته فكان معها في سرائها وضرائها حتى صلح الإمام الحسن (ع) وقيام الدولة الأموية عام ٤١هـ.

والثانية من عام ٤١ هـ ولغاية وفاته عام ٨١هـ، وما دار فيها من أحداث كبيرة وما عكسته تلك المرحلة على آل علي بن أبي طالب (ع) وخصوصاً بعد واقعة كربلاء والمتمثلة بثورة الإمام الحسين (ع) عام ٦١هـ، والمرحلة التي تلتها من أزمات في الحجاز والعراق حتى عودة النفوذ الأموي على تلك الأقاليم في العقد السابع من القرن الأول للهجرة.

وما يلفت النظر هو ما بعد كربلاء عام ٦١هـ حتى أواسط العقد السادس من القرن الأول الهجري ونهاية المختار بن ابي عبيد على يد مصعب بن الزبير. وما أشرنا إليه من مرحلتين يمكن ان نركن مطمئنين أن الأولى منها كانت بين إعداد لمحمد بن الحنفية وبين دور عسكري مع أبيه وأخيه الإمام الحسين (ع)، وفيها ذُكِرَ لأبن الحنفية العديد من المناقب والتي لا سبيل لذكرها وأما الثانية فهي مرحلة العلم والعزلة عن السياسة والحروب وانتهاج العلم الممزوج بالتقية خوفاً من السلطة. وعلى ما يبدو فإن ما بعد كربلاء، كما ذكرنا ، تضفي مجموعة من الناس هالة على السيد الجليل ابن الحنفية وتنادي بإمامته في حياته وبمهدويته[٣٤] بعد وفاته وهم من عُرِفَ بالكيسانية[٣٥].

أما الرؤيا الاسماعيلية لموضوع محمد بن الحنفية والإمامة فكانت الدافع الرئيسي لدراسة الموضوع من خلال كتاب عيون الأخبار وفنون الأثار للداعي ادريس عماد الدين القرشي.

وهنا لابد من الإشارة وبشكل مختصر الى عقد الاسماعيلية في الإمامة ليتضح منها موقف الداعي القرشي وكيفية قراءته لحياة محمد بن الحنفية.

تعتقد الاسماعيلية بإن الإمامة هي محور العقيدة الدينية، وإن الإمام هو "قطب الدين وأساسه، وتكون عليه جميع أمور الدين والدنيا، وبه صلاح الآخرة، فهو ينظم أمور العباد وعمارة البلاد، وبه يكون الجزاء في دار المعاد، وبه يصل الى معرفة التوحيد وبه الحجة والبرهان ، وهو الدال الى معرفة الشريعة وبيانها[٣٦].

فالإمام ليس شخصاً عادياً كباقي الأشخاص، بل هو واجب الوجود لأنه ضرورة الدنيا وطريق الآخرة وبه تعرف الشريعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى الكرماني[٣٧] ان بقاء الأمة بعد النبي (ص) بدون إمام هو أمر مستحيل، لإن الإمام هو من يؤدي الأمانة بعد النبي (ص) الى الأمة، وهو الذي يقود الأمة في أمور دينها ودنياها ويوصي الى من بعده بالإمامة عند وفاته، وبهذا تكون الإمامة واجبة بوصفها أمانة لابدُ من أدائها.

وتستدل الاسماعيلية بوجوب الإمام في قوله تعالى ﴿ يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾[٣٨]، والآية تشير الى ان لكل أمة إمام وفي كل زمان إمام، يهدي الناس الى تطبيق الشريعة، وبهذا يشير السجستاني[٣٩]. بأن الله سبحانه وتعالى لا يقلد أمر الإمامة إلا لمن اصطفاهم حججاً على خلقه، وهم الراسخون في العلم.

ومما تقدم يتضح ان الاسماعيلية تؤمن بوجوب الإمامة، وان من يتقلدها هو شخص ليس كباقي الأشخاص إنما هو من الراسخين في العلم، لذا فقد اشار الداعي[٤٠] الى ان اختياره لا يكون عن طريق الإمامة لأنها لا يمكن ان تتفق بالإجماع عليه، وكان على الله سبحانه وتعالى ان يعين للإمة إمامها.

والاسماعيلية تؤمن بالنص والوصاية، وان الله سبحانه وتعالى جعل لكل نبيٍ وصي، وبحكمته سبحانه جعل للنبي (ص) وصياً يعرف الأمة بدينها ويحرص على استقامتها[٤١]. ولما كانت نبوة محمد (ص) هي خاتمة النبوات لذا فقد أوصى (ص) بالإمامة الى الإمام علي بن أبي طالب(ع) وعلمه معانيها[٤٢].

وفي أهمية الوصاية ومنزلتها آمنت الاسماعيلية بـ "أن صاحب الوصية هو الذي جوهره لاحق بجوهره، وكماله مشتق من كماله، وان معاني أقواله ورموز شريعته واسرار ملته وحقائق دينه توجد عنده ولا تتعداه ولا تؤخذ إلا منه، وهو المبرهن على أغراضه والمفصحُ لأقواله والمبين لأفعاله، وهو القائم بالهداية من بعده، والحافظة لشريعته من الآراء المختلفة وبذلك يكون وصياً"[٤٣]. ومن النص أعلاه تظهر حقيقة ارتباط الامام علي بن ابي طالب (ع) بالنبي محمد (ص) وساقت الاسماعيلية دلائلها بنصوص اوردتها أهم مصادرهم[٤٤].

في وصية النبي (ص) في حوادث عديدة الى الإمام علي بن أبي طالب(ع) وكذلك ما أورده القرشي[٤٥] في وصاية أمير المؤمنين(ع).

وتفرق الاسماعيلية بين الاستيداع والاستقرار في الإمامة، واجتهدت في ذلك بإن الإمام المستودع هو من يتلقى الإمام ويزاولها وليس له الحق في أن يورثها ابنائه، أمام الإمام المستقر فهو يتلقى الإمامة ويزاولها وله الحق أن يورثها ابنائه مثلما كان الإمام الحسن (ع) مستودعاً وجعل الإمامة من بعده لأخيه الحسين (ع)، وهذا على أساس وصية رسول الله (ص) لأمير المؤمنين (ع) بأن يكون الحسن (ع) من بعده ثم الحسين (ع) ومن بعده ولده، وكما أوصى أمير المؤمنين (ع) ولديه الحسنان (ع) بذلك وان الإمام الحسين (ع) يدفعها لولده علي بن الحسين (ع) من بعده[٤٦].

ومما تقدم يتضح لنا ان الامام الحسين (ع) كان إماماً مستقراً وأخيه الأكبر الإمام الحسن(ع) كان مستودعاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وسئل الإمام الصادق (ع) عن سبب خروج الإمامة من ولد الحسن (ع) الى الحسين (ع) وأولاده فأجابهم بأن السبب ان الحسنين (ع) نزلت بهما آية التطهير وهي إقرار لهما بالإمامة، ولما قبض الإمام علي (ع) كان الحسن (ع)أولى بالإمامة، ولما حضرت الإمام الحسن (ع) الوفاة كان الإمام الحسين (ع) أحق بالإمامة من ولد الحسن(ع) لأنه نظير أخيه فصارت له وعندما حضرته الوفاة أوصى بها لولده زين العابدين(ع) وذلك تطبيقاً لقول الله سبحانه ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾[٤٧]. وكذلك تنفيذاً لوصية رسول الله (ص) لأمير المؤمنين (ع)، وبهذا أقام الإمام الحسين (ع) أخاه محمد بن الحنفية ستراً على ولده الإمام المستقر زين العابدين علي بن الحسينن(ع) [٤٨].

واقرشي صرح بذلك قائلاً : "وكان أخوه الإمام الحسين (ع) لما توجه الى الطف استودعه لولده الإمام علي بن الحسين (ع) ستراً عليه"[٤٩] ، معللاً ذلك بقوله "فكان محمد يعرف المخلصين من الشيعة بمقام علي بن الحسين في سر وكتمان لخوف الظالمين المتغلبين"[٥٠]. وبهذا ينفرد القرشي بذكر ما لم تذكره المصادر الأخرى، ويرى أن الإمام زين العابدين بقي في المدينة ولم يخرج مع أبيه الإمام الحسين (ع).

ويبدو ان الداعي القرشي أراد ان يوظف معتقده القائم على أهمية الإمامة وضرورة الحفاظ عليها، فينفرد بهذا الخبر دون اسناد أو إشارة الى المصدر الذي استسقى منه هذه المعلومة.

ويمهد القرشي لما أشرنا إليه من نوعي الإمامة في الفكر الاسماعيلي بين إمامة الاستيداع وإمامة الاستقرار، فيذكر ان الإمام علي بن أبي طالب (ع) كان قد أخبر ولده ابن الحنفية بأخبار الملاحم، ومدارج العلم[٥١].

ثم يُرسلُ الداعي خبراً بقوله "وقد قيل أنه – ابن الحنفية- كان مستودعاً علم الإمامة حتى سلم الإمامة الى أهلها وما فارق الدنيا حتى أقرها في مستقرها"[٥٢]. ومن هذا النص يمكن ان نستشف مبتغى الداعي القرشي وهو ان يضرب عصفورين بحجرٍ واحدٍ، فهو يصرح بأن ابن الحنفية إمام مستودع من جهة، ومن جهة أخرى يفند قول الكيسانية بمهدويتها لأبن الحنفية، فالداعي يضع محمد بن الحنفية بموضع الإمام الحسن (ع) حسب المعتقد الاسماعيلي، وبهذا يكون ابن الحنفية مستودعاً لعلم الإمامة، ولم يفارق الدنيا حتى أقرها في مستقرها.

وفي استيداع ابن الحنفية علم الإمامة دحضٌ لما آمنت به الكيسانية، فيصف الداعي ما اعتقدته الكيسانية بالجهل العظيم والأفك المبين[٥٣] ، بعد ان ساق لهم ما اعتقدوه في مهدوية ابن الحنفية[٥٤] ، ويدعم رأيه بحادثة دفن ابن الحنفية بتدوينه ما ذكره الواقدي عن دفن ابن الحنفية والصلاة عليه[٥٥] ، ويحتج بهما قائلاً "فزعم من تعلق بالمقالة التي قال فيها أنه لم يمت"[٥٦]. ويسوق الدليل في ذلك بقوله "كلم بعض رؤسائهم – الكيسانية- أبا جعفر محمد بن علي الباقر (ع) في مثل ذلك، فقال له الباقر (ع): "ويحك ما هذه الحماقة، أنتم أعلم به أم نحن؟ قد حدثني أبي علي بن الحسين (ع) أنه شهد موته وغسله وتكفينه والصلاة عليه وأنزله في قبره، فقال له : "شُبه على أبيك كما شبه عيسى بن مريم على اليهود، قال محمد بن علي بن الحسين (ع): أفتجعل هذه الحجة قضاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بيني وبينك؟ قال: نعم. قال: أرأت اليهود الذين شبه المسيح (ع) عليهم كانوا أوليائه أو أعدائه؟ قال: بل كانوا أعدائه. قال: أفكان أبي عدو محمد بن علي فيتشبه عليه؟ قال : لا. وانقطع وترك ما كان عليه ورجع الى قول محمد بن علي وتتابعوا على ذلك الرجوع أيام محمد بن علي وأيام ابنه الصادق جعفر بن محمد (ع) فسمّوا الجعفرية"[٥٧].

ومما تقدم ذكره يمكن ان يتضح لنا أن الداعي إنما دون عن محمد بن الحنفية كان وفق اعتقاد ه بإمامته كمستودع لعام الإمامة وهو من سلمها لأبن أخيه الإمام السجاد (ع) كإمام مستقر وخط الإمامة قائمٌ في ذريته من بعده، وان ما اعتقدته الكيسانية كان جهلاً وحمقاً.

وتهدف دراسة الموضوع الى :

أولاً: بيان الحجةُ الاسماعيلية في استدلالها على إمامة الذرية العلوية إمام مستودع لا يورث الإمامة وبين إمام مستقر يورثها بالنص والوصاية لولده.

ثانياً: إظهار زيف الإدعاء الكيساني في إمامة محمد بن الحنفية كإمام مستقر، ومن ثم مهدويته وغيابه في جبل رضوى.

ثالثاً: دأب الداعي القرشي عماد الدين على الحفاظ على وحدة الموضوع والمعتقد الاسماعيلي وأهمية ربط الحدث التاريخي بالزمن تحت مظلة الإمامة.

منهجه :

دون الداعي عماد الدين ادريس القرشي، مؤلفه وفق المنهج الموضوعي مع مراعاة عقيدته الاسماعيلية في أهمية الإمامة وضرورتها في الحياة، فكانت الإمامة هي الركيزة الأساسية في وحدة الموضوع وانسيابيته حفاظاً على فكرة واحدة وهي اقتران الإمامة بالزمان مستخدماً أسلوباً قصصياً في عرض الحوادث مع الميل الى السجع أحياناً بما لا يُخل في وحدة الموضوع وتسلسله التاريخي، وكثيراً ما كان الداعي إدريس حريصاً على صياغة الحوادث في إطارها الفني الرسم صورة واضحة لها، ورغم انه سلك المنهج الموضوعي إلا أنه كان اخبارياً بصورة تُشعر القارئ بقدرته على تنظيم الأخبار وسردها بأسلوبه القصصي مع الحفاظ على وحدة الموضوع.

وفيما يتعلق بموضوعةِ البحث "محمد بن الحنفية في كتاب السبع الرابع- قراءة في الرؤيا الاسماعيلية- " فأن الداعي كان دقيقاً في عرضه للحوادث فيبتدأ بذكر وفاة ابن الحنفية وفق التحديد الزمني للإمامة فيقرن الحدث بزمن الإمام المفترض طاعتهُ بقوله: " في أيام الإمام علي بن الحسين (ع)، كانت وفاة عمه محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه في المحرم أول سنة احدى وثمانين من الهجرة وعمرهُ خمس وستون عاماً"[٥٨].

وبهذا يوظف الداعي معتقده في أهمية اقتران الزمان بالمعصوم – الإمام- فيدونه مدخلاً لموضوع محمد بن الحنفية، ثم يعرج على الخلاف في مكان وفاته بقوله "وأُختلف في مكان وفاته على ثلاثة أقوال" أحدهما أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفاته كانت بأيلة وقيل بالمدينة، وزعم قوم أن وفاته كانت بالطائف[٥٩]. ورغم انه دون الاختلافات في موضع دفنه دون الاشارة الى مصادر الخلاف، لكنه يُرجحُ ما ثبت عنده بقوله: "والصحيح الثابت أنه توفي في مدينة النبي (ص)، وصلى عليه أبان بن عثمان، ودفن بالبقيع، وإنما خفي أمره رضوان الله عليه ورحمته لما كان عليه من التقية والاختفاء لخوف الظالمين المتغلبين"[٦٠]. وفي النص السابق يظهر ما يراه صحيحاً ويدونه معللاً صحة رأيه بأنه دفن بالبقيع لأنه كان متخفياً مظهراً التقية ولم يغادر المدينة خوفاً من الظالمين لآل البيت (ع) ومن المتغلبين على السلطة من آل أمية.

ثم يعرجُ على ذكر صفات ابن الحنفية بوصفه من الأخيار الفضلاء، بدلالة الإمام الحسين (ع) لأخيه ابن الحنفية بضرورة البقاء في المدينة عند خروجه الى العراق[٦١].

وبعدها يذكر نسب أمه السيدة خولة الحنفية[٦٢] ، ويحدد تأريخ ولادته بعد وفاة السيدة فاطمة الزهراء(ع) [٦٣] ، قائلاً: "ولد بعد وفاة رسول الله- ص-، وبعد أن توفت فاطمة بنت رسول الله (ص)، تزوج أمير المؤمنين خولة"[٦٤].

ومما تقدم من اشارات كلها تؤيد ما ذكرناه من أهمية اقتران الزمان والحدث بالمعصوم، ويضفي هالتهُ على محمد بن الحنفية بالإشارة الى وصية رسول الله – ص- لأمير المؤمنين (ع) "وكان رسول الله (ص) قد قال لأمير المؤمنين (ع) أنه سيولد لك بعدي ولد فسمّه بأسمي، وكنه كُنيتي"[٦٥].

فالداعي يوظف ما يدعم فكره ومعتقده، فمن سيكلف بحفظ الإمامة لابدُ أن يكون له ارتباط مقدس.

ويصرح الداعي بمصدره في مواضع ومنها في وصف محمد بن الحنفية بقوله : "وقال الزهري: وكان محمد (ع) من أعقل الناس وأشجعهم"[٦٦] ، وكذلك بقوله : "وقد قدمنا أبي عبد الله محمد بن عبد الكريم حيث قال في محمد بن الحنفية"[٦٧]، وفي مواضع أخرى يذكر الخبر بشكله الآتي "وفيما روي عن الثوري عن علي بن الحسين (ع) أنه قال مالك الاشتر لمحمد بن الحنفية في يوم من أيام صفين"[٦٨]، وكذلك في موضع أخر "وروي عن الواقدي أنه قال: حدثني زيد بن السائب، مولى زيد بن ثابت، قال سمعت أبا هاشم عبد الله بن محمد بن علي"[٦٩].

ويرسل الداعي الخبر في مواضع أخرى فيقول : "وقيل أنه كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان الأموي"[٧٠]. وكذلك بقوله "وفي رواية أخرى"[٧١] ، ويستدل الداعي بالشعر أحياناً فيورد البيت الشعري ضمناً دون ان يصرح باسم الشاعر[٧٢].

وفي مواضع أخرى يشير الى اسم الشاعر بشكل مجرد كما في قوله "وفيه وفي أمير المؤمنين علي والحسنين(ع) يقول كثير وكان أحد الكيسانية"[٧٣] ، وقد يصرح باسم الشاعر قائلاً "وكان اسماعيل بن محمد الحميري من الكيسانية وهو يلقب السيد الحميري وهو القائل في ابن الحنفية"[٧٤]، ويكتفي بذكر المنزلة للشاعر بعد أن عرف به مسبقاً كما هو الحال في شعر السيد الحميري، فيقول "وقال السيد أيضاً"[٧٥].

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويذكر الداعي ادريس في بعض المواضع الى ما دونه مسبقاً في محاولة منه لإحالة القارئ إليها، كما في قوله "وقد قدمنا قول عبد الله محمد بن عبد الكريم"[٧٦]، وكذلك في قوله "وقد ذكرنا في كتابنا هذا مما كان لمحمد (ع) من الجهاد مع أبيه أمير المؤمنين (ع) ووقايته الحسن والحسين(ع) بنفسه"[٧٧] ، وقوله في موضع آخر "وقد ذكرنا دعوة المختار بن عبيد الى محمد بن الحنفية"[٧٨].

وفي نهجه الذي ابتغاه الداعي في تأكيد الخبر ولفت انتباه القارئ الى ما سيذكره لاحقاً قال الداعي "وسنذكر ما قال في ذلك إذا انتهينا إليه"[٧٩].

ومما دون أعلاه يتضح حرص الداعي في الحفاظ على وحدة الموضوع وعدم تجزئتهِ كما ذكرنا مسبقاً في انتهاجه المنهج الموضوعي.

ويطنب الداعي في دور ابن الحنفية وبيان فصاحته في حرب صفين فيدون خطبته بين الجيشين باسهاب[٨٠]. ليصل الى مبتغاه في بيان علم وفصاحة محمد بن الحنفية وقوته البلاغية ودوره الإعلامي في الحرب، ويختم الداعي بعد نقله لخطبة ابن الحنفية قائلاً "فلم يبقَ في الفريقين إلا من عَرف فضل محمد بن الحنفية رضوان الله عليه"[٨١].

ويشير القرشي الى مكانته العلمية فيقول "وكان السيد كثير العلم، غزير المعرفة، كثير الخواطر في العواقب، قد أخبره أمير المؤمنين (ع) أخبار الملاحم، وأطلعهُ على مدارج العلم"[٨٢] ، وكذلك يقول فيه "وكان محمد (ع) من أعقل الناس وأشجعهم"[٨٣].

ويورد الداعي الدليل في اشارة الى ما حدث في عهد الملك بن مروان قائلاً " وقيل انه كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان الأموي يتهدده ويتوعده ويحلف ليبعثن إليه مائة ألفٍ في البر ومائةِ ألفٍ في البحر أو يؤدي الجزية، فكتب عبد الملك الى الحجاج بن يوسف وقال له: توعد محمد بن الحنفية وأخبرني بجوابه، فلما وصل كتابه الى الحجاج، كتب الى محمد بن الحنفية بالوعيد، فكتب إليه محمد رضوان الله عليه: أما بعد، فإن لله تعالى في كل يوم ثلثمائة وستون نظرة الى خلقه، وأنا أرجو أن ينظر إليَّ نظرة تمنعني منك. فكتب الحجاج بذلك الى عبد الملك، فكتب به عبد الملك الى ملك الروم، فكتب ملك الروم الى عبد الملك: ما لك ولهذا الكلام وما خرج منك ولا من أهل بيتك، إنما خرج من بيت النبوة"[٨٤].

ورغم ما يشوب النص أعلاه من شك إلا أن الداعي أراد به أن ابن الحنفية هو من بيت النبوة ولهم ما يدل عليهم من فصاحة استدل بها ملك الروم في رده على عبد الملك بن مروان

وللداعي موقف من الكيسانية في بيان زيف ادعائها بمهدوية ابن الحنفية كونها مخالفة لمعتقده، فأورد أدعائهم بمهدوية ابن الحنفية بعد ان أشار الى أنه قدم عنهم مسبقاً بقوله "وقد ذكرنا دعوة المختار بن عبيد الى محمد بن الحنفية! وقال المختار: إنه المهدي وأنه لا يموت حتى يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما مُلئت جوراً وخبطاً"[٨٥]. ويعلق الداعي قائلاً "وهذا مذهب الكيسانية أصحاب المختار، وكان المختار بن عبيد يلقب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالكيسان"[٨٦]. وبعد ذلك يعرض رأيهم في ابن الحنفية وعدم موته واقامته في شعب رضوى ومعه أربعون رجلاً وهم أحياء يرزقون[٨٧] ، ويسوق للكيسانية أشعاراً[٨٨].

ثم يعلق الداعي بعد ان عرض معتقدهم في مهدوية ابن الحنفية، فيقول "ثم أنهم لما طال عليهم أمر ابن الحنفية رجع أكثرهم عما كان عليه، الى إمامة الصادق جعفر بن محمد (ع)" [٨٩].

ويصف الداعي الكيسانية بقوله عنهم "وهذا من الجهل العظيم والأفك المبين"[٩٠]. ويستدل على زيف مهدوية ابن الحنفية بسوق روايتين، الأولى[٩١] في موته ومدفنه والصلاة على جثمانه، والثانية[٩٢] مناضرة الإمام محمد بن علي الباقر (ع) لبعض رؤسائهم وعدول أعيانهم بعد المناضرة الى إمامة الباقر(ع) ومن ثم ولده الصادق(ع).

ثم يدلي الداعي بدلوه فيما يعتقده في الإمامة وينتقل بالأحداث الى ما يسوقه من نصوص تدل على صحة إمام علي بن الحسين (ع) وولده الباقر (ع) من بعده ومن ثم حفيده الصادق (ع) لينهي مقاله بعبارة "فلا تخرج عنهم ولا تزول منهم حتى تقوم الساعة ويرث الله الأرض ومن عليها والحمد لله رب العالمين على ما أقام من آياته وأوضح من دلالاته وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين[٩٣].

المبحث الثاني

ذكر وفاة محمد بن علي (ع) بن الحنفية سنة ٨١ هـ

وفي أيام الإمام علي بن الحسين (عليه السلام) [٩٤] ، كانت وفاة عمه محمد بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليه في المحرم أول سنة احدى وثمانين من الهجرة وعمره خمس وستون عاماً[٩٥]. وأختلف في أي مكان كانت وفاته على ثلاثة أقوال: أحدهما أن وفاته كانت (بأيلة[٩٦])[٩٧] ، وقيل (بالمدينه[٩٨])[٩٩] ، وزعم قوم أن وفاته كانت (بالطائف[١٠٠]) [١٠١] . والصحيح الثابت أنه توفي مدينة النبي (ص) وصلى عليه أبان بن عثمان[١٠٢] ، ودفن بالبقيع[١٠٣] ، وإنما خفي أمره رضوان الله عليه ورحمته لما كان عليه من التقية والاختفاء لخوف الظالمين المتغلبين.

وكان محمد بن علي بن أبي طالب (رضوان الله عليه) من الأخيار الفضلاء[١٠٤] ، وكان أخوه الإمام الحسين (عليه السلام) [١٠٥] لما توجه الى الطف[١٠٦] قد استودعه لولده الإمام علي بن الحسين (ع) ستراً عليه. فكان محمد يعرف المخلصين من الشيعة بمقام علي بن الحسين في سر وكتمان لخوف الظالمين المتغلبين[١٠٧].

وأمُ محمد بن علي خولة بنت جعفر ابن أبي القيس الحنفي[١٠٨] من اليمامه[١٠٩]. ولد بعد وفاة رسول الله (ص). وبعد ان توفيت فاطمة بنت رسول الله (ص)، تزوج أمير المؤمنين خولة المذكورة[١١٠]. وكان رسول الله (ص) قد قال لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) أنه سيولد لك بعدي ولد فسمه باسمي، وكنيته كنيتي[١١١].

قال الزهري: وكان محمد (ع) من أعقل الناس وأشجعهم[١١٢].

مكانته العلمية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد قدمنا قول أبي عبد الله محمد بن عبد الكريم، حيث قال في محمد بن الحنفية: وكان السيد كثير العلم، غزير المعرفة، وقاد الفكر، كثير الخواطر في العواقب. قد اخبره أمير المؤمنين(ع) أخبار الملاحم، وأطلعه على مدارج العلم. وقد قيل أنه كان مستودعاً علم الإمامة حتى سلم الإمامة الى أهلها وما فارق الدنيا حتى أقرها في مستقرها[١١٣].

وقد ذكرنا في كتابنا هذا مما كان لمحمد (ع) من الجهاد، مع ابيه أمير المؤمنين علي (ع) ووقايته الحسن والحسين عليهما السلام بنفسه. وفيما روي عن الثوري[١١٤] عن علي بن الحسين (ع) أنه قال مالك الاشتر[١١٥] ، لمحمد بن الحنفية في يوم من أيام صفين: قم بين الصفين، وأمدح أباك أمير المؤمنين عليا (ع)، وأذكر فضله. قال: فبرز محمد بن علي بين الصفين، وأومأ الى عسكر معاوية وقال في خطبته[١١٦]: يا أهل الشام اخسئوا يا ذرية النفاق، وحشو النار، وحطب جهنم، عن البدر الزاهر، والقمر الباهر ، والنجم الثاقب، والسنان النافذ، والشهاب المنير، والحسام المبين، والصراط المستقيم، والبحر الخضم من قبل أن نطمس وجوهاً فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت، وكان أمر الله مفعولا.

أو ما ترون أي عقبة تقتحمون، وأي هضبة تتسنمون، وأنى تؤفكون[١١٧] ، بل ينظرون إليك وهم لا يبصرون، أصنوا رسول الله (ص) وعلى خير آله تستهدفون، ويعسوب دين الله تلمزون[١١٨] ، فأي سبلٍ للرشاد بعد ذلك تسلكون ، وأي خرق بعد ذلك ترقعون، هيهات هيهات برز الله في السبق وفاز بالخصل، واستولى على الغاية، وأحرز الفصل في الخطاب، فانحسرت عنه الأبصار، وانقطعت دونه الرقاب، وفرع الذروة العليا، وبلغ الغاية القصوى، فعجز من رام سعيه وعناه الطلب وفاته المأمول والأرب وقف عند شجاعته الشجاع الهمام، وبطل شعي البطل الضرغام، وأنى لهم التناوش من مكنا بعيد مخفضاً خفضا ومهلا مهلا. أفلصديق رسول الله (ص) تثلبون[١١٩] ، أم لأخيه تسبون، وهو شقيق نسبه إذا نسبوا، ونديد هرون إذا مثلوا، والمصلي الى القبلتين إذا انحرفوا، والمشهود له بالإيمان إذا كفروا، المدعوّ له بخيبر إذ نكلوا والمندوب لنبذ عهد المشركين إذ نكثوا، والخليفة على الفراش ليلة الهجرة إذ نجبوا، والثابت يوم أحد إذ هربوا، والمستودع الأسرار ساعة الوداع إذ حجبوا.

هذه المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعاد ابعد ابوالا

وكيف يكون بعيداً من كل سناءٍ وسموٍ وثناء، وعلوٍ وقد نحلته (ع) رسول الله (ص) أبوه وانجبت بينهما جدود ورضعا بلبان، ودرجاً في سنن، وتفيأ بشجرة، وتفرعاً من كرم أصل، فرسول الله (ص) للرسالة وأمير المؤمنين رتق الله به. فتق الاسلام حتى انجابت به طنحية الريب، وقمع به نخوة النفاق حتى ارفأن[١٢٠] جيشانه، وطمس رسم الجاهلية، وخلع ربقة الصغار والذلة، وكفت الملة العوجاء، ورنّق شربها، وجلاّءها عن وردها، واطياً كواهلها، آخذاً باكظامها، يقرع هاماتها، ويرحضها[١٢١] على بال الله حتى همّها الحشاش، وعضها الثقاف، ونالها فرض الكتاب، فجرجرت جرجرة العود الموقّع فزادها وقراً، فلفظته أفواهها وأزلقته بأبصارها، وبنت عن ذكره اسماعها، فكان له كالسم المقر والزعاف الزعف، لا تأخذه في الله لومة لائم، ولا يزيله عن الحق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تهيب مهند، ولا يزيله عن الصدق رهب متوعد. فلم يزل كذلك حتى اقشعت[١٢٢] غياهب الشرك، وخنع طيخ الافك , وزالت قحم الاشراك، فبه تنسمتم روح النصفة، وتطعمتم قسم السّواء بعد أن كنتم لوكة الآكل، ومذقة الشارب، وقبسة[١٢٣] العجلان، بسياسة مأمون الحرفة ، مكتحل الحنكة، طب بأدوائكم قمن بدوائكم، مثقف لاودكم، كال لحوزتكم، حام لقاصيكم ودانيكم، يقتات الحنوة ويرد الخمس ويلبس الهدم. ثم إذا سبرت[١٢٤] الرجال وطاح الوشيظ[١٢٥] ، واستسلم المشيح[١٢٦] ، وغمغمت الأصوات، وقلصت الشفاه، وقامت الحرب على ساق، وخطر فنيقها، وهدرت شقاشقها، وجمعت قطرتها، وسالت باربق الفى أمير المؤمنين هنالك مثبتاً لقطبها، مديراً لرحاها، قادحاً زنادها، موريا لهبها، مذكياً جمرها، دلاً فا لبهمها، ضراباً للقلل، عضاباً[١٢٧] للمبهج، تراكاً للسلب، خواضاً[١٢٨] لغمرات الموت، مثكل امهات، مؤتم الأطفال، مشتتت آلاف , قطاع أقران، طافياً عن الجولة، راكداً في الغمرة، يهتف باولاها فيكتنف اخراها، فتارة يطويها طي الصحيفة، وآونة يغرقها تغريق القرقرة، فبأي ألاء امير المؤمنين تمترون، وعن أي امرأ مثل حديثه تأثرون , وربنا المستعان على ما تصفون.

قال: فلم يبق في الفرقين إلا من عرف فضل محمد بن الحنفية رضوان الله عليه.

دوره في عهد عبد الملك بن مروان وموقف الحجاج بن يوسف من محمد بن الحنفية

وقيل انه كتب ملك الروم الى عبد الملك ابن مروان الأموي يتهدده ويتوعده ويحلف ليبعثن اليه مائة ألف في البر ومائة ألف في البحر أو يؤدي إليه الجزية. فكتب عبد الملك الى الحجاج بن يوسف وقال له: توعد محمد بن الحنفية وأخبرني بجوابه، فلما وصل كتابه الى الحجاج، كتب الى محمد بن الحنفية بالوعيد، فكتب إليه محمد رضوان الله عليه: أما بعد، فان الله تعالى في كل يوم ثلثمائة وستون نظرة الى خلقه، وأنا أرجو ان ينظر إليّ نظرة تمنعني عنك. فكتب الحجاج بذلك الى عبد الملك، فكتب به عبد الملك الى ملك الروم، فكتب ملك الروم الى عبد الملك: ما لك ولهذا الكلام وما خرج منك ولا من أهل بيتك، إنما خرج من بيت النبوة[١٢٩].

وفي رواية أخرى أن محمداً قال للحجاج بهذا القول ولقد لقيه بمكة وهو يطوف بالبيت، فعض الحجاج على شفتيه فقال له محمد بهذا القول المتقدم ذكره[١٣٠].

ابن الحنفية والمهدوية في فكر المختار الثقفي واثر الكيسانية في ذلك

وقد ذكرنا دعوة المختار بن عبيده[١٣١] الى محمد بن الحنفية، وقال المختار: إنه المهدي وانه لا يموت حتى يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وخبطاً.

وهذا مذهب الكيسانية أصحاب المختار، وكان المختار بن عبيد يلقب بالكيسان. وذهب الكيسانية الى ان محمد نجل الحنفية لم يمت وانه مقيم بجبل رضوى في شعب منة ومعه أربعون رجلاً من أصحابه دخلوا ذلك الشعب معه فلم يوقف لهم على خبر وأنهم أحياء يرزقون[١٣٢].

وفيه وفي أمير المؤمنين علي والحسنين (ع) يقول كثير وكان أحد الكيسانية:

ألا أن الأئمة من قريش هداة الخلق أربعة سواء

علي والثلاثة من بنيه هم الاسباط ليس بهم خفاء

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فسبط سبط ايمـــان وبـــر وسبط غيبتـــه كربـــلاء
وسبـــط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل يقدمـــه اللـــواء
"تغيب لا يرى فينـــا زمانـــا برضوى عنده عسل مـــاء"[١٣٣]

وكان اسماعيل بن محمد الحميري[١٣٤] من الكيسانية وهو يلقب السيد الحميري وهو القائل في ابن الحنفية :

ألا قـــل للوصي فدتك نفســـي أطلـــت بذلك الجبـــل المقاما
أضـــر بمعشر والوك منـــا وسمـــوك الخليفـــة والإماما
وعدوا أهل هذي الأرض طرا مقامـــك فيهم ستون عاما
وما ذاق ابن خولة طعم موت ولا وارت لـــه أرض عظامـــا
لقد أمسى بمورق شعب رضوى تراجعـــه الملائكة السلامـــا
هدانـــا الله إذ حرنا بأمر بـــه ولديه نلتمس التماما[١٣٥]

وقال السيد أيضاً:

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى وبنـــا إليه من الصبابة اولق
حتـــى متى والى متى وكم التي يا بـــن الوصي وانت حي يرزق

موقف المؤلف من فكرة المهدوية وصحة نسبتها الى ابن الحنفية

ثم أنهم لما طال عليهم أمر ابن الحنفية رجع أكثرهم عما كان عليه، ورجع السيد فيمن رجع الى امامة الصادق جعفر بن محمد (ع)، وسنذكر ما قال في ذلك إذا انتهينا إليه. وهذا من الجهل العظيم والأفك المبين، ومحمد رضوان الله عليه قد عرف موته ودفنه[١٣٦].

وفاته ومكانته

وروي عن الواقدي[١٣٧] أنه قال: حدثني زيد بن السائب[١٣٨] ، مولى زيد بن ثابت[١٣٩] ، قال سمعت أبا هاشم عبد الله بن محمد بن علي يقول: توفي أبي في المحرم سنة احدى وثمانين فلما وضعناه في البقيع لنصلي عليه أتانا بن عثمان وهو الوالي يومئذ يصلي عليه قال فقلت له انك لا تصلي عليه أبداً إلا أن تطلب ذلك إلينا قال فقال لي ابان بن عثمان: أنتم أولى بجنازتكم فيصلي عليه من شئتم. قلنا له: تقدم فصل عليه[١٤٠].

رأي الإمام محمد بن علي بن الحسين (ع) في وفاة محمد بن الحنفية

فزعم من تعلق بالمقالة التي قال فيها أنه لم يمت، وكانوا على ذلك الى كلم بعض رؤسائهم ابا جعفر محمد بن علي الباقر (ع) في مثل ذلك فقال له الباقر (ع) [١٤١]: ويحك ما هذه الحماقة انتم اعلم به ام نحن؟ قد حدثني ابي علي بن الحسين (ع) انه شهد موته وغسله وتكفينه والصلاة عليه وانزله في قبره، فقال له شُبه على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ابيك كما شبه عيسى بن مريم على اليهود. قال محمد بن علي بن الحسين(ع): افتجعل هذه الحجة قضاءً بيني وبينك ؟ قال نعم. قال أرأت اليهود الذين شبه المسيح (ع) عليهم كانوا أوليائه، أو اعدائه؟ قال بل كانوا اعدائه. قال أفكان أبي عدو محمد بن علي فيتشبه عليه؟ قال لا. وانقطع وترك ما كان عليه ورجع الى قول محمد بن علي وتتابعوا على ذلك من الرجوع أيام محمد بن علي، وأيام ابنه الصادق جعفر بن محمد (ع) فسمّوا بالجعفرية"[١٤٢].

الخاتمة

١- تمثل الروايات التأريخية الأساس الذي يتم عن طريقه رسم هذه الأحداث ومن خلال هذا البحث تم الاعتماد على الروايات التأريخية الفاطمية الاسماعيلية بشكل أساسي لدراسة شخصية محمد بن الحنفية واظهاره هذه الروايات الى الوجود.

٢- ومن خلال المقارنة بين الروايات التأريخية الاسماعيلية والروايات الأخرى نجد أن الكثير من هذه الروايات تكاد تكون متشابهة من حيث المضمون إلا ان الجوهر نجده مختلف فأمتازت المصادر الفاطمية وخاصة تاريخ أهل البيت بالتنوع والتوسع في ذكرها مع العناية التأريخية الكبيرة في سرد الأحداث.

٣- إظهار زيف الإدعاء الكيساني في إمامة محمد بن الحنفية كإمام مستقر، ومن ثم مهدويته وغيابه في جبل رضوى.

٤- دأب الداعي القرشي عماد الدين على الحفاظ على وحدة الموضوع والمعتقد الاسماعيلي وأهمية ربط الحدث التاريخي بالزمن تحت مظلة الإمامة.

٥- اعتماد الداعية عماد الدين القرشي على المعلومات من مصادر تأريخية اسماعيلية وغير اسماعيلية في توثيق الحقيقة التأريخية مع اعتماد المؤلف على مروياته مثل مرويات الزهرة والواقدي والشهرستاني.

٦-ان المؤلفات الفاطمية لها دور كبير في كتابة التاريخ لأهمية هذا النتائج الفكري العريق والزاخر وموضوعيته والأمانة العلمية في نقل الأحداث والمرويات التأريخية دون التحزب أو الاصطفاف الطائفي في كتابة هذه الأحداث، فكان نتاج فكري وعلمي عظيم يضيف الى حقل المعرفة التأريخية معلومات جديدة إضافة الى ان الاعتماد على هذه الروايات تبرز الجانب الفكري الاسماعيلي في التعامل مع هذه المرويات والتي وجدنا الكثير منها متشابه من جهة في حين تم الانفراد في ذكر بعض المعلومات التاريخية .

هوامش البحث

١) بعد وفاة الخليفة الآمر بأحكام الله ولد له طفلاً فأقام أنصار الفاطميين الدعوة له في اليمن ولقبوه الإمام الطيب وبذلك خرجت بلاد اليمن عن طاعة الخليفة الحافظ ومن هذا اللقب (الطيب)، جاء أسم الاسماعيلية الطيبيه، لمزيد من التفاصيل ينظر: السيد، أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية تفسير جديد، ص١٨٤-١٨٨؛ حسن، تاريخ الاسلام، جـ٤، ص٣٢٠.

٢) الآمر بأحكام الله: وهو الخليفة الفاطمي الآمر بن المستعلي والذي تولى الحكم بعد وفاة ولده المستعلي سنة ٤٩٥ هـ وبقيَّ في الحكم حتى سنة ٥٢٤هـ. السيد، أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية تفسير جديد، ص١٦٠.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣) الخربوطلي، عماد الدين بن أدريس، ص١٩؛ شدهان، احمد زاجي، تاريخ الفاطميين في مصر، ص٥٨.
٤) السيد، أيمن فؤاد، مصادر تاريخ اليمن، ص١٨٢-١٨٣؛ شدهان، تاريخ الفاطميين في مصر، ص٥٨.
٥) برهانبوري، منتزع الأخبار، ص١٤٠.
٦) إدريس، عماد الدين القرشي ، روضة الاخبار، ص٢٥؛ شدهان، تاريخ الفاطميين في مصر، ص٥٩.
٧) البهروجي، كتاب الأزهار، ص٢٤٩.
٨) الحسني، نزهة الخواطر، جـ٤، ص٣٢٣.
٩) السيد، أيمن فؤاد، مصادر تاريخ اليمن، ص١٨٠.
١٠) ادريس، زهر المعاني، ص٦، مقدمة التحقيق؛ شدهان، تاريخ الفاطميين في مصر، ص٦١.
١١) شدهان، تاريخ الفاطميين في مصر، ص٦١.
١٢) شدهان، تاريخ الفاطميين في مصر، ص٦٠.
١٣) المجدوع، فهرست الرسائل، ص١٠٣.
١٤) السيد، أيمن فؤاد، مصادر تاريخ اليمن، ص١٨٢.
١٥) إدريس، روضة الأخبار، ص١٤، مقدمة التحقيق.
١٦) إدريس، روضة الأخبار، ص١٢، مقدمة التحقيق.
١٧) البيهقي، تاريخ حكماء الاسلام، ص١٤١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ١، ص٤٨٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ٣، ص٢٧٨؛ الزركلي، الأعلام، جـ٦، ص٢١٥.
١٨) ابن سعد ،الطبقات ج٧ ،ص٤٢٩ ؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، جـ١، ص١٠٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ١، ص٤٥١؛ الذهبي ،تاريخ الاسلام ،ص١٣٦ ؛ الزركلي، الأعلام، جـ٧، ص٩٧.
١٩) ابن سعد، طبقات، جـ٨، ص٤٩٢؛ ابن النديم، الفهرست، ص٢٢٥؛ ابن نعيم، حلية الأولياء، جـ٦، ص٣٥٦؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، جـ٤، ص١١١-١١٣؛ الزركلي، الأعلام، جـ٣، ص١٠٣.
٢٠) ابن النديم، الفهرست، جـ١، ص٩٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ١، ص٥٠٦؛ الأعلام الزركلي، جـ٦، ص٣١١
٢١) ابن عنبه، عُمدةُ الطالب في أنساب آل أبي طالب، ، ص٣٥٣.
٢٢) المسعودي، التنبيه والأشراف، ، ص٣٩٨.
٢٣) السمعاني ، ، الأنساب ، جـ٤، ص٢٨٩.
٢٤) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ٥، ص٩٢.
٢٥) ابو نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، جـ٣، ص١٧٤.
٢٦) الجاحظ، مجموع رسائل الجاحظ، الرسالة الرابعة، ص٥٤.
٢٧) ابن حجر، تحرير تقريب التذهيب، جـ٣، ص٢٩٤.
٢٨) الابشيهي ، المستطرف في كل فن مستظرف، ص٢٢٤.
٢٩) ابن كثير، البداية والنهاية، جـ٩، ص٣٩.
٣٠) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص٦٢.
٣١) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ٤، ص١١٠.
٣٢) الديار بكري، تاريخ الخميس في أحوال انفس نفيس، ص٢٨٤.
٣٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ٥، ص١٦٦.
٣٤) ابن حبان، مشاهير علماء الأمصار، ص٦٢.
٣٥) الكيسانية: هم من اجمع على القول ببدعتين، أولاهما جواز البراء على الله سبحانه وتعالى، وثانيهما قولهم بإمامة محمد بن الحنفية وبمهدويته. راجع: الاسفراييني، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية من فرق الهالكين، ص١٩.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٦) النيسابوري، اثبات الإمامة، ص٢٧.
٣٧) المصابيح في اثبات الإمامة ، ص٦٣.
٣٨) سورة الاسراء، الآية ٧١.
٣٩) كتاب الافتخار، ، ص١٦٣.
٤٠) القرشي، عيون الأخبار، السبع الأول، ص١١.
٤١) القرشي، عيون الأخبار، السبع الأول، ص١٠.
٤٢) السجستاني، كتاب الافتخار، ص١٦٩.
٤٣) ابن الوليد ، تاج العقائد ومعدن الفوائد، ص٦٥.
٤٤) أبو حنيفة القاضي , شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار , جـ١، ص١٠٧؛ أبو حنيفة القاضي، المناقب والمطالب، ص٢٠٨.
٤٥) القرشي، عيون الأخبار، السبع الأول، ص٧٧، ص١٥٨-١٥٩، ص٤٨٨، ص٤٩٠.
٤٦) دفتري، الاسماعيليون تأريخهم وعقائدهم , ص١٧٠-١٧١.
٤٧) سورة الانفال، الآية ٧٥.
٤٨) القرشي ، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢١٠-٢١١.
٤٩) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٢.
٥٠) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٢.
٥١) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٣.
٥٢) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٣.
٥٣) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٧.
٥٤) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٦-٢٠٧.
٥٥) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٧.
٥٦) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٧-٢٠٨.
٥٧) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٨.
٥٨) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٢.
٥٩) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٢.
٦٠) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٢.
٦١) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٢.
٦٢) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٢.
٦٣) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٢.
٦٤) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٢.
٦٥) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٢.
٦٦) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٣.
٦٧) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٣.
٦٨) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٣.
٦٩) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٧.
٧٠) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٥.
٧١) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٦.
٧٢) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٧٣) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٦.
٧٤) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٧.
٧٥) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٧.
٧٦) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٣.
٧٧) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٣.
٧٨) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٦.
٧٩) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٧.
٨٠) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٣-٢٠٥.
٨١) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٥.
٨٢) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٣.
٨٣) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٣.
٨٤) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٥-٢٠٦.
٨٥) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٦.
٨٦) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٦.
٨٧) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٦.
٨٨) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٦،٢٠٧.
٨٩) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٧.
٩٠) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٧.
٩١) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٧-٢٠٨.
٩٢) راجع: القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢٠٨.
٩٣) القرشي، عيون الأخبار، السبع الرابع، ص٢١١.
٩٤) الإمام علي بن الحسين: وهو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي القرشي، أبو الحسن، لقب بزين العابدين، رابع الأئمة الاثني عشرية عند الإمامية مولده ووفاته بالمدينة وليس للإمام الحسين بن علي (علية السلام)عقب إلا منه توفي سنة ٩٤ هـ. ابن سعد، طبقات، جـ٧، ص٢٠٩؛ ابن الجوزي، صفوة الصفوة، جـ٢، ص٥٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ١، ص٣٢٠؛ الزركلي، الأعلام، جـ٤، ص٢٧٧.
٩٥) ابن سعد، طبقات، جـ٥، ص١١٦؛ البلاذري، أنساب الأشراف، جـ٢، ص٢٠١؛ المسعودي، مروج الذهب، جـ٣، ص١١٦؛ ابن نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، جـ٣، ص١١٥؛ ابن الجوزي، صفوة الصفوة، ج٢، ص٤٣. وأختلف بعض المؤرخين في سنة وفاته فذكر أن وفاته كانت سنة ٨٢هـ. خليفة بن خياط، طبقات، ص٢٣٠. وذكر أيضاً ان سنة وفاته كانت سنة ٨٦ هـ. ابن حبان، الثقات، جـ٥، ص٣٤٧ والأصح هو سنة ٨٢ هـ لإجماع المؤرخين على ذلك.
٩٦) أيلة: مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام وقيل هي أخر الحجاز وأول الشام، سُميت بهذا الاسم نسبة الى أيلة بنت مدين بن ابراهيم عليه السلام. ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص٢٣٠؛ ياقوت الحموي، م٥.
٩٧) ابن الجوزي، صفوة الصفوة، جـ٢، ص٤٣.
٩٨) المدينة: وهي يثرب، مدينة الرسول محمد (ص) وقد سُميت يثرب بالمدينة نسبة الى مدينة رسول الله محمد (ص) خاصة، والنسبة إليها مدني فيها قبر الرسول و مسجده بعد ان هاجر إليها من مكة وهي شمال مكة باتجاه بلاد الشام اتخذها الرسول (ص) ومن بعده الخلفاء الراشدون عاصمة للدولة العربية الاسلامية حتى انتقل عنها الإمام علي بن أبي طالب (ع) نحو الكوفة، وبقيت لمدينة حاضرة الاسلام الى يومنا هذا.
٩٩) البلاذري، انساب الأشراف، جـ٢، ص٢٠١؛ ابن نعيم، خلية الأولياء، ص٣، ص١١٥؛ ابن الجوزي، صفوة الصفوة، جـ٢، ص٤٣.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٠٠) الطائف: بعد الألف همزه في صورة الياء ثم فاء والطائف وادي وج وهو بلاد ثقيف بينها وبين مكة أثنا عشر فرسخاً، ذات مزارع ونخل وأعناب وموز وسائر الفواكه وبها مياه جارية وأودية وجل أهل الطائف من ثقيف وحمير وقوم من قريش. ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ٦، ص٢٤١.

١٠١) المقدسي، البدء والتاريخ، جـ٥، ص٧٥؛ المسعودي، مروج الذهب، جـ٣، ص١١٦.

١٠٢) أبان بن عثمان: أبان بن عثمان بن عفان الأموي القرشي أول من كتب في السيرة النبوية وهو ابن الخليفة عثمان مولده ووفاته في المدينة شارك في وقعة الجمل مع عائشة وتقدم عند خلفاء بني أمية تولي المدينة منذ سنة ٧٦ هـ الى ٨٣ هـ. ابن سعد، الطبقات , جـ ٧، ص١٥٠ ؛ الاصفهاني، الأغاني، جـ٢، ص٤؛ ابن خلدون، العبر، جـ١، ص١٢٩؛ الزركلي، الأعلام، جـ١، ص٢٧.

١٠٣) البقيع: أصل البقيع في اللغة الموضع الذي فيه أروم الشجر، وهو مقبرة أهل المدينة داخل المدينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ ٢، ص٣٧٣.

١٠٤) الجاحظ، مجموعة رسائل الجاحظ، الرسالة الرابعة، ص٥٤؛ المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص٤١٣؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص١٥٥؛ الهاشمي، محمد بن الحنفية، ص٦؛ العكيدي، محمد بن الحنفية، ص٣٢-٣٣.

١٠٥) هو الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو عبد الله الهاشمي القرشي العدناني، أمه فاطمة الزهراء بنت الرسول محمد (ص)، ولد في المدينة أوائل شعبان سنة ٤ هـ ونشأ فيها حتى انتقل مع أبيه الإمام علي (ع) نحو الكوفة بعد ان اتخذها عاصمة للدولة الاسلامية، شهد الجمل وصفين والنهروان مع أبيه، وكان مع أخيه الإمام الحسن المجتبى (ع) أبان خلافه مع معاوية بن أبي سفيان، شهد الصُلح وأقر به، وأصبح من أشد المعارضين لرغبات معاوية وبعد اغتيال أخيه الإمام الحسن (ع) بالسُم، خرج ثائراً على يزيد بن معاوية أواخر سنة ٦٠ هـ، ووصل العراق في محرم عام ٦١ هـ وخاض واقعة كربلاء، وسطر ملحمته الخالدة بدمه الشريف، وعُرف من يومها بأبي الشهداء وأبي الأحرار، وأمسى رمزاً للثائرين في أصقاع الأرض. انظر اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، جـ٢، ص١٦٩؛ الاصفهاني، مقاتل الطالبيين، ص٨٤-٨٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ٦، ص٢١٥؛ المسعودي، مروج الذهب، جـ٣، ص٧٠؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، جـ١، ص٣٢١؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، جـ٤، ص١٩؛ الديار بكري، تاريخ الخميس، جـ٢، ص٢٩٧.

١٠٦) الطف: وهي في اللغة ما أشرف من أرض العرب على ريف العراق، والطف طف الفرات أي الشاطئ وهي في ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين بن علي (ع)، ياقوت الحموي، معجم، جـ٦، ص٢٦٢.

١٠٧) أنفرد المؤلف بهذه المعلومة دون غيره من المؤرخين حيث أجمع المؤرخون على ان علي بن الحسين (زين العابدين) كان مع والده في واقعة الطف في كربلاء. ابن سعد، طبقات، جـ٧، ص٢١٠؛ اليعقوبي، تاريخ، جـ٢، ص١٦٩-١٧١؛ الاصفهاني، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، جـ٣، ص١٣٣؛ ابن الجوزي، صفوة الصفوة، جـ٢، ص٥٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ١، ص٣٢٠؛ الزركلي، الأعلام، جـ٤، ص٢٧٧.

١٠٨) ابن سعد، طبقات، جـ٧، ص٩٣؛ البلاذري، أنساب الأشراف، جـ٢، ص٢٠١؛ السمعاني، الانساب، جـ٤، ص٢٨٩؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ج٢، ص٢٠٢.

١٠٩) اليمامه: اليمامه لغة طائر جمعه يمام، تقع اليمامه في الأقليم الثاني كان فتحها في أيام أبي بطر الصديق سنة ٢١هـ فتحها خالد بن الوليد عنوة ثم صولحوا، بين اليمامة والبحرين عشرة أيام وهي معدودة من نجد. ياقوت الحموي، معجم البلدان، جـ٨، ص٥٠٥.

١١٠) ابن سعد، طبقات، جـ٧، ص٩٣؛ ابن حبان، الثقات، جـ٥، ص٣٤٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ٤، ص٩٩؛ الذهبي، سيرة أعلام النبلاء، جـ٤، ص١١١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، جـ٩، ص٥٨٦.

١١١) ابن سعد، طبقات، جـ٧، ص٩٤؛ خليفة بن خياط، ص٢٣٠؛ ابن حبان، الثقات، جـ٥، ص٣٤٧.

١١٢) الجاحظ، مجموع رسائل الجاحظ، الرسالة الرابعة، ص٥٤.

١١٣) الشهرستاني، الملَلْ والنحِلْ، ص١٤٦.

١١٤) الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من بني ثور بن عبد مناف من مضر أبو عبد الله كان عالماً بالحديث وعلوم الدين ولد ونشأ في الكوفة راوده المنصور العباسي على ان يلي الحكم فأبى خرج من الكوفة سنة (١٤٤هـ) فسكن مكة والمدينة ثم طلب المهدي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فتوارى وانتقل الى البصرة ومات فيها سنة ١٦١ هـ؛ ابن سعد، طبقات، جـ٨، ص٤٩٢؛ ابن النديم، الفهرست، ص٢٢٥؛ ابن نعيم، حلية الأولياء، جـ٦، ص٣٥٦؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، جـ٤، ص١١١-١١٣؛ الزركلي، الأعلام، جـ٣، ص١٠٣.

١١٥) مالك بن الاشتر: وهو مالك بن الحارث بن عبد يغوث النخعي المعروف بالأشتر (لانشقاق جفن عينه)، كان رئيس قومه أدرك الاسلام شارك في العديد من الأحداث في العهد الراشدي وشارك في معركتي الجمل وصفين مع الإمام علي (ع) ولي مصراً من قبل الإمام علي (ع) فقصدها واغتيل مسموماً في الطريق إليها سنة ٣٧هـ. ابن سعد، الطبقات، جـ٨، ص٣٣٢؛ الكندي، الولاة والقضاة، ص٢٣؛ الزركلي، الأعلام، جـ٥، ص٢٥٩.

١١٦) المنقري، نصر بن مزاحم، واقعة صفين، ص٢٧؛ الخوارزمي، المناقب، ص١٣٩-١٤١؛ ابن الجوزي، صفوة الصفوة، ص٢٩٦.

١١٧) الكذب .ابن منظور , لسان العرب ,م١,ج ٢ , ص ٩٧ .

١١٨) وهو الكلام المخفي اي الاغتياب .ابن منظور , لسان العرب ,م٥,ج ٤٦ , ص ٤٠٧٢ .

١١٩) لامه وعابه وصرح بالعيب .ابن منظور , لسان العرب ,م١,ج ٦ , ص ٤٩٦ .

١٢٠) قربها وأدناها .ابن منظور , لسان العرب ,م٣,ج ١٧ , ص١٦٥٨ .

١٢١) غسلها .ابن منظور , لسان العرب ,م٣,ج ١٧, ص ١٦٠٧ .

١٢٢) ذهبت وتفرقت .ابن منظور , لسان العرب ,م٥,ج ٣٩, ص ٣٦٣٧ .

١٢٣) الشعلة من النار . ابن منظور , لسان العرب ,م٥,ج ٣٩, ص٣٥١٠ .

١٢٤) الشيء القليل .ابن منظور , لسان العرب ,م٣,ج ٢٢, ص ١٩٢١ .

١٢٥) التابع والحلف .ابن منظور , لسان العرب ,م٦,ج ٥٣, ص ٤٨٤٢ .

١٢٦) الجاد والحذر .ابن منظور , لسان العرب ,م٦,ج ٤٧, ص ٤٢٠٩.

١٢٧) تناوله وشتمه .ابن منظور , لسان العرب ,م٤,ج٣٣, ص ٢٩٨٢ .

١٢٨) خواض للماء اي عكره .ابن منظور , لسان العرب ,م٢,ج١٥, ص ١٢٨٩.

١٢٩) ابن سعد، الطبقات، جـ٧، ص١١١ص٤٣؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ص٢٩٦؛ الذهبي، سيرة أعلام النبلاء، جـ٤، ص١٢٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ٤، ص١٠١؛ الشعراني، نور الأبصار، جـ١، ص٣٠؛ العكيدي، محمد بن الحنفية، ص١٦٧.

١٣٠) ابن سعد، الطبقات، جـ٧، ص١١١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، جـ٤، ص١٠١؛ العكيدي، محمد بن الحنفية، ص١٦٨.

١٣١) المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي أو اسحاق من زعماء الثائرين على بني أمية من أهل الطائف انتقل الى المدينة مع أبوه وكان من اتباع الإمام علي عليه السلام في الكوفة ثم انتقل بعد وفاة الإمام وسكن البصرة، وبعد استشهاد الإمام الحسين (ع) سنة ٦١هـ تمرد على والي البصرة عبيد الله بن زياد فحبسه ثم أطلق سراحه، ثار سنة ٦٤ هـ في الكوفة ضد الأمويين وأمر بقتل من قاتل الحسين (ع) ودعا الى إمامة محمد بن الحنفية واستطاع قتل العديد منهم قتل سنة ٦٧هـ على يد مصعب بن الزبير. ابن حجر العسقلاني، الإصابة، جـ٧، ص١٦٢؛ البغدادي، الفرق بن الفرق، ص٣١؛ انور بختي، فرق الشيعة، ص٢٣؛ الزركلي، الأعلام، جـ٧، ص١٩٢.

١٣٢) الشهرستاني، الملل والنحل، ص١٤٧.

١٣٣) الشهرستاني، الملل والنحل، ص١٤٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ٤، ص١٧٢؛ ابن خلدون، المقدمة، جـ١، ص١٩٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب، جـ١، ص٩٠.

١٣٤) اسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعه ابن مفرغ الحميري أبو هاشم شاعر إمامي كان يتعصب لبني هاشم وكان السبب في ابتعاد الناس عن شعره لإفراطه في النيل من الصحابة ولد في الشام ونشأ في البصرة، وعاش ما بين بغداد والكوفة توفي سنة ١٧٣ هـ في بغداد. الأصفهاني، جـ٧، ص٣٠؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، جـ١، ص٤٣٦؛ ابن شاكر الكتبي، فوات الوفيات، جـ١، ص١٩.

١٣٥) ابن الجوزي، المنتظم، جـ٩، ص٣٩؛ الذهبي، سيرة أعلام النبلاء، جـ٤، ص١١٣.

١٣٦) ابن سعد، الطبقات، جـ٧، ص٩٣-١١١؛ ابن خياط، طبقات، ص٢٣٠؛ البلاذري، انساب الأشراف، جـ٢، ص٢٠١؛ المقدسي، البدء والتاريخ، جـ٥، ص٧٥؛ المسعودي، مروج الذهب، جـ٣، ص١١٦.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

١٣٧) محمد بن عمر بن واقد السهمي الاسلمي بالولاء المدني أبو عبد الله، الواقدي من أقدم مؤلفي الاسلام ومن أشهرهم ومن حفاظ الحديث ولد في المدينة وانتقل الى العراق في أيام الرشيد فولي القضاء في بغداد حتى سنة ٢٠٧هـ. ابن النديم، الفهرست، جـ١، ص٩٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، جـ١، ص٥٠٦؛ الأعلام الزركلي، جـ٦، ص٣١١.

١٣٨) لم اجد له على ترجمة

١٣٩) زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري الخزرجي أبو خارجه صحابي من أكابرهم ولد في المدينة وتعلم وتفقه في الدين توفي في المدينة سنة ٤٥هـ؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، جـ٣، ٣٩٥؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ١، ص١٢٤؛ الزركلي، الأعلام، جـ٣، ص٥٧.

١٤٠) ابن سعد، الطبقات، جـ٧، ص١١١؛ البلاذري، انساب الاشراف، جـ٢، ص٢٠١؛ المسعودي، مروج الذهب، جـ٣، ص١١٦؛ سبط ابن الجوزي، صفوة الصفوة، جـ٢، ص٤٣.

١٤١) محمد بن علي زين العابدين بن الحسين الهاشمي القرشي أبو جعفر الباقر خامس الأئمة الأثني عشر عند الإمامية كان ناسكاً عابداً له في العلم وتفسير القرآن آراء وأقوال ولد بالمدينة وتوفي فيها سنة ١١٤هـ. ابن سعد الطبقات، جـ٧، ص٣١٥؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، جـ١، ص١١٧؛ الزركلي، الأعلام، جـ٦، ص٢٧٠.

١٤٢) النوبختي، فرق الشيعة، ص٢٨.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١-السيد، د.أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، مكتبة الأسرة، القاهرة، ٢٠٠٧م.

٢-حسن، حسن ابراهيم، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٧، القاهرة، ١٩٦٥م.

٣-الخربوطلي، علي حسني، عماد الدين بن أدريس الداعي والمؤرخ المصري، دار العلوم، القاهرة، د.ت.

٤-شدهان، احمد زاجي، تاريخ الفاطميين في مصر من خلال كتاب (عيون الأخبار وفنون الآثار في فضائل الأئمة الأطهار)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٦.

٥-برهانبوري، قطب الدين سليمان ت١٢٤١هـ، منتزع الأخبار في أخبار الدعاة الأخبار، تحقيق: سامر فاروق، دار الغرب، بيروت، ١٩٩٩م.

٦-إدريس، عماد الدين بن الحسن الانفي الداعي ت٨٧٢هـ، زهر المعاني، تحقيق: مصطفى غالب، العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د.ت).

٧-البهروجي، الداعي حسن بن نوح الهندي ت١١٠٠هـ، كتاب الأزهار وجمع الأنوار الملقوطة من بساتين الأسرار، تحقيق: عادل العوا، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ١٩٥٨.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٨-المجدوع، اسماعيل بن عبد الرسول ت١١٨٣ فهرست الكتب والرسائل ولمن هي من العلماء والأئمة والحدود الأفاضل، تحقيق: علنفي منزوي، طهران، ١٩٦٦م.

٩-السيد، أيمن فؤاد السيد، مصادر تاريخ اليمن في العصر الاسلامي في المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، د.ت.

١٠-أدريس، عماد الدين بن الحسن الانفي الداعي ت٨٧٢م، روضة الأخبار ونزهة الأسماء في حوادث اليمن الكبار والحصون والأمصار، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، دار المعرفة، صنعاء، ١٩٩٥م.

١١-البهيقي، ظهير الدين محمد بن حسين ت ٤٧٠هـ، تاريخ حكماء الاسلام، تحقيق: محمد كرد علي، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٤٦م.

١٢-ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد ٦٨١هـ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م.

١٣-الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبلات ت ٧٦٤هـ، الوافي بالوفيات باعتناء س. ديد ينغ، دار فاتزشتاير، فيسبادن، ١٣٩٢هـ.

١٤-ابن سعد، محمد بن سعد ت ٢٣٠هـ، الطبقات الكبرى، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، ٢٠٠١م.

١٥-ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي ت ٨٥٢هـ، تهذيب التهذيب، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٧١م.

١٦-الذهبي، شمس الدين أبي عبد الله بن محمد بن احمد ت ٧٤٨هـ، تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والأعلام، مطبعة مدبولي، القاهرة، ١٩٧٢م.

١٧-الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط١٧، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠١٧.

١٨-ابن النديم، أبي الفرج محمد بن أبي يعقوب ت٣٨٠هـ، الفهرست، تحقيق: د.يوسف علي، دار الكتب، بيروت، ٢٠١٠م.

١٩-ابن نعيم، احمد بن علي الاصفهاني ت٤٣٠هـ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٣٣م.

٢٠-ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن علي ت٥٩٧هـ، صفوة الصفوة، الدار السلفية، حيدر آباد، د.ت.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٢١-البلاذري، ابو العباس احمد بن يحيى بن جابر ت ٢٧٩هـ، أنساب الأشراف، منشورات مؤسسة الأعلمي، ١٩٦٢م.

٢٢-المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين ت ٣٤٦هـ، مروج الذهب، تحقيق : محمد محي الدين، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٦٤م.

٢٣-بن خياط، أبو عمر خليفه بن خياط العصفوي ت ٢٤٠هـ، طبقات خليفة بن خياط، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧م.

٢٤-ابن حيان، محمد بن احمد بن حاتم التميمي البستي ت ٣٥٤هـ، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين احمد، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٥.

٢٥-ابن خرداذبه، عبيد الله بن عبد الله ت ٣٠٠هـ، المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن، ١٩١٨م.

٢٦-ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله ت ٦٢٦هـ، معجم البلدان، قدم لها محمد بن عبد الرحمن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٨م.

٢٧-المقدسي، المطهر بن طاهر ت ٥٧٧، البدء والتاريخ، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، د.ت.

٢٨-الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين ت ٣٥٦هـ، الأغاني، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ٢٠٠٦م.

٢٩-ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي ت ٨٠٨هـ، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ويعرف (تاريخ ابن خلدون)، المطبعة الأدبية، القاهرة، ١٩٣٦م.

٣٠-الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر ت ٢٥٥هـ، مجموعة رسائل الجاحظ، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.

٣١-السيوطي ، جلال الدين بن عبد الرحمن ت ٩١١هـ، تاريخ الخلفاء، دار الفكر ، بيروت، د.ت.

٣٢-الهاشمي، علي بن الحسين النجفي، محمد بن الحنفية، طهران، ١٣٦٨هـ.

٣٣-العكيدي، علي فرعون، محمد بن الحنفية، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٧م.

٣٤-اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب ت ٢٩٢هـ، تاريخ اليعقوبي، المكتبة الحيدرية، النجف، ١٩٦٤م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٣٥-ابن الاثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجوزي ت ٦٣٠هـ، الكامل في التاريخ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٣٦-الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسين ت ٩٦٦هـ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، مؤسسة شعبان، بيروت، ١٩٩٢م.

٣٧-السمعاني، سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ت ٥٦٢هـ، الأنساب، مكبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨١هـ.

٣٨-الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ، سيرة أعلام النبلاء ، مؤسسة الرسالة، بيروت، د.ت.

٣٩-الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم ت ٥٤١هـ، الملل والنحل ، المطبعة الأدبية، مصر، ١٣١٧هـ.

٤٠-الكندي، محمد بن يوسف ت ٣٥٠هـ، الولاة والقضاة ، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٩٤٨م.

٤١-المنقري، نصر بن مزاحم ت ٢١٢هـ، واقعة صفين، المؤسسة العربية الحديثة، مصر، ١٩٧٦م.

٤٢-الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن احمد بن محمد المكي ت ٥٦٨هـ، المناقب ، المطبعة الحيدرية ، النجف، ١٩٦٥م.

٤٣-وسيط ابن الجوزي، يوسف بن علي بن عبد الله البغدادي ت ٦٥٤هـ، تذكرة الخواص ، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٦٤م.

٤٤-الشبلنجي، مؤمن بن حسن بن مؤمن (من أعلام القرن الثالث عشر الهجري)، نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختارن مطبعة عارف، مصر، ١٩٦٠م.

٤٥-البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد ت ٤٢٩هـ، الفرق بين الفرق، مكتبة محمد علي، مصر، ١٩٦٢م.

٤٦-ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي ت ٨٥٢هـ، الإصابة في تمييز الصحابة، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٦٤م.

٤٧-ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون الحضرمي ت ٨٠٨هـ، المقدمة، دار العودة، بيروت، ١٩٨١م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٤٨-ابن العماد الخنبلي، عبد الحي بن العماد ت ١٠٨٩هـ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٤٩-ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل احمد بن علي ت ٨٥٢هـ، لسان الميزان، مطبعة حيدر آباد، الهند، ١٣٣هـ.

٥٠-الكتبي، محمد بن شاكر ت ٧٦٤هـ، فوات الوفيات، مطبعة الثقافة، القاهرة، ١٣٧٧هـ.

٥١-ابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ت ٥٩٧هـ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.

٥٢-ابن خياط، أبو محمد خليفه بن خياط الحضرمي، طبقات خليفة بن خياط، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٧م.

٥٣-الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ت ٧٤٨هـ، تذكرة الحفاظ، مطبعة حيدر آباد، الهند، ١٣٣٤هـ.

٥٤-النوبختي، أبو محمد الحسن بن موسى ت ق ٣ هـ، فرق الشيعة، تصحيح وتعليق: محمد صادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٩٣٦م.

٥٥-ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري ٧١١هـ، لسان العرب ، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

٥٦- ابن عنبه، جمال الدين بن علي الحسني "ت٨٢٨هـ" عُمدةُ الطالب في أنساب آل أبي طالب، دار الأندلس، النجف الأشرف، د.ت.

٥٧- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي "ت٣٤٦هـ"، التنبيه والأشراق، مكتبة خياط، بيروت ، ١٩٦٥م.

٥٨- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد التميمي ت٥٦٢هـ، الأنساب ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى اليماني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد,د.ت.

٥٩- ابن سعد، محمد بن منيع بن سعد "ت٢٣٠هـ"، الطبقات الكبرى، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، بيروت، "د.ت"، جـ٥، ص٩٢.

٦٠- الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر "ت٢٥٥هـ"، مجموع رسائل الجاحظ، تحقيق: د.محمد طه الجابري، دار النهضة العربية، بيروت، "لا.ت"، الرسالة الرابعة، ص٥٤.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

٦١- ابن حجر، أبو الفضل احمد بن علي العسقلاني "ت٨٥٢هـ"، تحرير تقريب التذهيب، تحقيق، د.بشار عواد وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، د.ت.

٦٢- الابشيهي ، شهاب الدين بن احمد "ت٨٥٠هـ"، المستطرف في كل فن مستظرف، مطبعة حنفي، مصر، د.ت.

٦٣- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء الدمشقي "ت٧٧٤هـ"، البداية والنهاية، مطبعة السعادة، مصر،د.ت.

٦٤- ابن حبان، محمد بن حبان البستي "ت٣٥٤هـ"، مشاهير علماء الأمصار، صححه: م.فلايشهر، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٩م.

٦٥- الاسفراييني، أبو المظفر شاه فور بن طاهر ٤٧١هـ ، التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية من فرق الهالكين، تعليق : محمد زاهر الكوثري، ط١، مطبعة الأنوار، مصر، ١٩٤٠م .

٦٦- النيسابوري، احمد، اثبات الإمامة، تحقيق: مصطفى غالب، دار الأندلس، بيروت، ١٩٩٦م.

٦٧- الكرماني , احمد حميد الدين "ت٤١١هـ"، المصابيح في اثبات الإمامة، تحقيق: مصطفى غالب، ط١، دار المنتظر، بيروت، ١٩٩٦م.

٦٨- السجستاني , أبو يعقوب اسحق بن احمد "ت بعد عام ٣٦٠هـ"، كتاب الافتخار، تحقيق: اسماعيل قربان، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠٠م .

٦٩- ابن الوليد، الداعي المطلق علي بن محمد ت٦١٢هـ ، تاج العقائد ومعدن الفوائد، تحقيق: عارف تامر، ط٢، بيروت، ١٩٨٢م .

٧٠-أبو حنيفة القاضي، النعمان بن محمد ت٣٦٣هـ،شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار , تحقيق:محمد حسين الجلالي ,مؤسسة النشر، قم، لا.ت.

٧١- أبو حنيفة القاضي، النعمان بن محمد ت٣٦٣هـ، المناقب والمطالب، تحقيق: ماجد بن احمد العطية، ط١، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ٢٠٠٢م . دفتري، فرهاد، الاسماعيليون تأريخهم وعقائدهم، ط١، دار الساقي، بيروت، ٢٠١٢م .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

MOHAMMED BIN HANAFIYA IN THE BOOK OF THE SEVEN NEWS AND ARTS OF ARCHEOLOGY OF THE FOURTH TO IDRISS EDDINAL-QURASHI872A.H READING IN ISMAILI THOUGHT

The beginning of the fourth century AH witnessed the rise of Ismaili thought and its emergence by the owners of this thought after the weakness of the influence of the Abbasid Caliphate and the diminution of its influence on the Islamic Maghreb and the land of Yemen to find this fertile ground to appear by the Ismaili preachers and thinkers with a purely intellectual and civilized production. After the history of this thought and the Fatimid state has been subjected to distortion and obliteration because it was written by the opponents and did not get from the literature, but a few of them as a result of the exposure of this product to sabotage and damage in the vaults of Fatimid caliphs and public libraries and what remains of them is very few, including the book "), Which is one of the works of preacher Idris al-Din 874 AH, which consists of seven parts addressed by the preacher Islamic history since the mission of the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family) until the fall of the Fatimid state, centered in this book on the imams of the people of the house (peace be upon them) Especially the imams Lien.

What made us choose this research is to make a comparative study of the valuable historical information contained in this book, since this information came from purely Ismaili sources that were not mentioned by the other historical sources and compared this information with other historical sources to obtain an information and intellectual product characterized by Ismaili thought On the one hand and the comparison of this information and its compatibility with the sources outside the Ismaili intellectual production on the other hand with a statement of the information that is unique to the Ismaili intellectual production of information, especially about the imams, who were not mentioned in the rest of the sources, J shows a page of history through the Ismaili intellectual production with a statement of the views of historians and their writings and show them into existence.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Copyright of Al-Bahith Journal is the property of Republic of Iraq Ministry of Higher Education & Scientific Research (MOHESR) and its content may not be copied or emailed to multiple sites or posted to a listserv without the copyright holder's express written permission. However, users may print, download, or email articles for individual use.

www.manaraa.com